

# الماضرة الثانية

## اهداف الارشاد الزراعي

### تعريف الاهداف :

• يعرفها كل من كلسي و هيرن بأنها ( تعبير عن الغايات التي توجه اليها جهودنا بقصد تحقيقها و الوصول اليها او الحالات المستقبلية التي ليس لها وجود حالياً و يراد بلوغها ببذل الفرد جهوده و توجيه ارادته نحو الغاية المنشودة ).

• و يرى ليجانز ان الاهداف ( اتجاه حركة معينة او هي الحالة المراد الوصول اليها من خلال العملية التعليمية مع مراعاة ان الناس لا ترغب في السير نفسه او السرعة نفسها لقطع نفس المسافة، لذا فإن اتجاهات الحركة تختلف في اهميتها بالنسبة لمختلف الناس لذلك ينبغي لرجل الارشاد ان يهيئ الفرص للناس للسير مسافة معينة و يساعدهم في تحديد الاتجاهات التي يرغبون المضي فيها )

## مستويات الاهداف :

يمكن تقسيم الاهداف الى ثلاث مستويات رئيسية على النحو الاتي :-

### ١ / اهداف اساسية شاملة :

وهي تلك الاهداف النهائية و التي تعد رئيسية في المجتمع مثل تحقيق حياة كريمة، تكوين المواطن الصالح، زيادة الدخول، ..... الخ . وهذه الاهداف تسعى كل الدول الى تحقيقها كأهداف نهائية تنص عليها دساتيرها كما انها تعد قواعد اساسية في حياتها يتقبلها الناس على انها امور بديهية، فالهدف النهائي للارشاد الزراعي تعليم الناس كيفية تحديد مشاكلهم بدقة، ومساعدتهم على اكتساب معارف مفيدة و تشجيعهم على اتخاذ الخطوات العملية لتطبيق تلك المعارف معتمدين في ذلك على انفسهم ووفقاً لظروفهم

الخاصة ، و هذه الاهداف تعد بعيدة المدى بالنسبة للجهاز الارشادي الزراعي .

## ٢ / اهداف عامة :

وهي اكثر تحديداً من السابقة بالنسبة للجهاز الارشادي الزراعي، وهي معنية بالنواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الاخلاقية التي تخص السكان الريفيين و فيما يلي اهم هذه الاهداف :

أ/ الارتفاع بمستوى معيشة الاسرة الريفية .

ب / زيادة دخل الاسرة الريفية والعمل على تنويع مصادر الدخل .

ج/ رفع كفاءة الانتاجية للزراعة بشقيها النباتي و الحيواني .

د/ اتاحة الفرص لأهل الريف لإكتشاف مواهبهم في مختلف النواحي وخصوصاً جانب القيادة و العمل على تزويدهم بالمعارف التي تساعد في تنمية القيادة و التعاون بينهم.

هـ/ تنمية المجتمعات الريفية المحلية و تطوير الخدمات و المرافق العامة .

و/ بناء المجتمعات الريفية السعيدة وتكوين زراع و سكان ريفيين فخورين بمهنتهم مستقلين في تفكيرهم ايجابيين في نظرتهم معتمدين على انفسهم و يدينون بالولاء و الاخلاص لمجتمعهم المحلي و القومي.

ز/ توسيع آفاق الزراع و تثقيفهم و تزويدهم بالمفيد من المعارف و المهارات و تدريبهم و تعريفهم بما يدور حولهم من احداث و ما ينعكس منها على حياتهم العامة و الخاصة و علاقة الفرد بالمجتمع المحلي العام .

## ٣/ اهداف تنفيذية او قريبة :

و هي اهداف محددة بدرجة اكبر من اهداف المستويين السابقين و التي يمكن تحقيقها و الوصول الى الاهداف العامة للارشاد الزراعي و هذه الاهداف عملية يمكن النظر اليها من جانبين الاول من وجهة نظر رجال الارشاد مثل تحسين طرق و اساليب الزراعة او التأثير على الفلاحين

بحيث يتقبلون طرقاً زراعية جديدة كالتوسع في زراعة الفاكهة و الخضر ..... الخ .

والجانب الثاني من وجهة نظر الفلاح مثل رغبته في زيادة دخله لغرض تعليم اولاده او رغبته في زيادة محصول معين او معرفة كيفية مقاومة بعض الافات الحشرية او كيفية استعمال آلة زراعية معينة...الخ. ويؤكد رجال الارشاد اهمية التوفيق التام بين مايشعر به الفلاح وما يحتاجه و بين مايراه المرشد ضرورياً للفلاح.

### **دور الارشاد الزراعي في التنمية الريفية :**

ان رسالة الارشاد الزراعي لا تقتصر على مجرد العمل على زيادة الانتاج الزراعي بشقيه النباتي و الحيواني او السعي لإحداث تقدم تكنولوجي في اساليب و طرق الزراعة و لكن رسالته تتخطى ذلك النطاق و تمتد لتشمل على احداث نهضة اقتصادية بأستغلال كل ما في الريف من فرص و موارد و امكانيات طبيعية او بشرية و تثقيف و توعية الزراع و تنمية قدراتهم و تحسين مهاراتهم و تغيير اتجاهاتهم و اسلوب تفكيرهم حتى يتمكنوا من الافادة الكاملة من التقدمات العلمية و التكنولوجية في الزراعة مما يؤدي الى رفع مستوياتهم المعيشية و الارتقاء بمجتمعاتهم المحلية ، وفيما يلي الادوار الحيوية التالية التي يمكن للارشاد الزراعي ان يقوم بها في التنمية الريفية:

١/الارشاد الزراعي مهماً كونه حلقة بين اجهزة الابحاث العلمية الزراعية و الزراع بنقل نتائج الابحاث و التوصيات الزراعية الى من هم بحاجة اليها كما يقوم بتزويد اجهزة البحث العلمي الزراعي بمشكلات واقعية نابعة من الميدان لإيجاد الحلول لها.

٢/يقوم الارشاد الزراعي بتوعية و تثقيف الزراع و تغيير اتجاهاتهم و تطويرها عن طريق الاقناع فيدركون ان ما ينصح به من طرق و اساليب زراعية مستحدثة انما هي لفائدتهم وان ما يتعلمونه من معارف و مهارات

جديدة ستعود بالنفع عليهم فيصبحون بذلك افراداً منتجين و فعالين في المجتمع .

٣/ القيام بحملات التوعية وحث الزراع على احترام و تنفيذ القوانين واللوائح و السياسات الزراعية التي تضعها الدولة لمحافظة على الثروة الزراعية.

٤/ تنمية موارد المجتمع الزراعية و المحافظة عليها عن طريق تنفيذ برامج و أنشطة الارشاد الزراعي الجيدة بالاستفادة من الطاقات و الامكانيات المتاحة .

٥/ زيادة الانتاج و رفع الكفاءة الاقتصادية الانتاجية الزراعية بوضع العملية الانتاجية على اسس اقتصادية سليمة.

٦/ تنمية الدخل الزراعي للاسر الريفية عن طريق ادخال و نشر الحرف و الصناعات الريفية الزراعية التي يعتمد تصنيعها على المنتجات الزراعية التي توفر الفرص لعمل المزارع و افراد اسرته طول العام.

٧/ توعية الزراع و اسرهم بالنسبة للمشاكل و البرامج و السياسات القومية التي تهم افراد المجتمع ككل مثل برامج محو الامية، مشكلة الزيادة السكانية... الخ .

٨/ العناية بالاسرة و المرأة الريفية بتثقيفها و انارة و عيها و اعدادها اعداداً سليماً عن طريق وضع برامج خاصة يشرف عليها مرشحات زراعات متخصصات في الاقتصاد المنزلي الريفي .

٩/ الاهتمام بالشباب الريفي باعتبارهم زراعاً و امل المستقبل بوضع البرامج التدريبية الزراعية و الثقافية و الترويحية لهم و خلق جيل جديد من الزراع و القادة المعدين اعداداً سليماً و كفوءاً.

١٠/ يلعب الارشاد الزراعي دوراً رئيسياً في برامج و مشاريع التنمية الزراعية الرأسية و الافقية فأولى تعني الارتقاء بالجدارة الانتاجية للرقعة الزراعية الحالية بأستخدام الاساليب الحديثة في الزراعة و الثانية تعني

توسيع مساحة الاراضي الزراعية وذلك بأستصلاح اراضي جديدة و ادخالها في العملية الانتاجية .

وخالصة القول انه بأدخال الارشاد الزراعي بأعتبره منهجاً تعليمياً و تدريبياً و تنويرياً من شأنه ان يتبعه ارتفاع المستويات المعيشية للاسرة الريفية الى مستوى يقارب الوضع السائد في المجتمعات المتقدمة معتمدين في احداث هذا النوع من التغيير على دعائم متينة و اساس راسخة من المجهودات الذاتية البشرية .

### **موقع الارشاد الزراعي بين العلوم الزراعية :**

يقصد بالزراعة مهنة استغلال الموارد الارضية و البشرية في وحدات انتاجية لإنتاج المحاصيل الزراعية و المنتجات الحيوانية التي يستهلكها الانسان مباشرة او بعد استبدالها بغيرها لإشباع رغباته، اما العلم الزراعي فهو احد الفروع الرئيسية للعلم التطبيقي ( الزراعي، الصناعي، التجاري) وهو يشمل مجموعة الحقائق و الافكار و الاساليب و النظريات التي تكون مجموعة المعارف التي تستهدف سيطرة الانسان على القوى الطبيعية و القوى الاجتماعية الموجودة في البنيان الاقتصادي الزراعي مستهدفاً تحسين مستوى الانتاج و الاستهلاك الزراعي و تحقيق الرفاهية الزراعية، و يقسم العلم الزراعي الى ثلاث اقسام وهي :-

١/ العلوم الزراعية الطبيعية مثل علم الارض ، علم المحاصيل الحقلية، علم المحاصيل الخضرية، علم الانتاج الحيواني ، علم الهندسة الزراعية ..... الخ.

٢/ العلوم الزراعية الاجتماعية مثل علم الاقتصاد الزراعي ، علم المجتمع الريفي، علم الارشاد الزراعي، علم التعليم الزراعي.

٣/ العلوم الزراعية الاجتماعية – الطبيعية مثل علم الاقتصاد المنزلي و يتفرع منه علم التغذية، تنمية و رعاية الطفولة، العلاقات الاسرية، الصناعات المنزلية، الارشاد الاقتصادي المنزلي.

ويتبين من التقسيم اعلاه ان علم الارشاد الزراعي هو من العلوم الاجتماعية الزراعية و التي يعتبر بدوره احد فروع علم المجتمع و علم المجتمع علم حديث لم تتجاوز نشأته المائة عام و الذي يعنى اساساً بتكوين و تجميع المعارف المتصلة بسلوك الجماعات الانسانية و ينسب الى الفيلسوف الفرنسي (اوجست كونت Auguste conte) الذي كان له الفضل في تأسيس علم المجتمع و قد سمي كونت علم المجتمع في عام ١٨٣٩م بأسم ( سوسيولوجي Sociology) المقطع (Socio) يشير لكلمة المجتمع و المقطع (logy) يعني الدراسة على مستوى عال، فالمصطلح يعني دراسة المجتمع على مستوى عالٍ.

يستمد الارشاد الزراعي الكثير من المعارف و المبادئ والافكار و النظريات و الطرق البحثية و الوسائل و الطرق الارشادية من فروع علمية كثيرة ابرزها السوسيولوجي و السايكولوجي و المجتمع الريفي و التربية وقد بدأ تأسيس الجهاز الارشادي في صورته المنتظمة في عام ١٩١٤م بالولايات المتحدة الامريكية بالتركيز على العمليات الارشادية في بداية التعليم الزراعي وذلك بتعليم وممارسة الطلاب للعمليات الزراعية في الحقل وقد ارتبط الارشاد الزراعي في بادئ الامر بالدراسات المجتمعية الريفية ثم اصبح له في الوقت الحاضر اقسام مختصة مستقلة توليه عناية خاصة توازي اهميته و دوره في مجال تطوير الريف.

## **مجالات البحث الارشادي الزراعي :**

يتسم الارشاد الزراعي كعلم بأنه مباحثة تدور اساساً حول مايجري من تفاعلات و علاقات تبادلية بين كل من الجهاز الارشادي ممثلاً بالعاملين فيه اي النظام القائم بعملية التغيير و التطوير وبين الجهاز المجتمعي الريفي فمثلاً في المسترشدين اي النظام المقصود تنميته وكذلك مايدور في داخل هذه النظم من نشاطات و افعال ويمكن حصر مجالات البحث الارشادي الزراعي في خمس فروع رئيسية:

١/الارشاد المجتمعي الريفي .

٢/ الارشاد التعليمي الزراعي.

٣/الارشاد الاقتصادي الزراعي.

٤/الارشاد الاقتصادي المنزلي.

٥/ الارشاد التكنولوجي الزراعي.

فيضم كل منها مجالات بحثية مميزة ومن هنا يتضح مدى اتساع نطاق الفروع التي يضمها علم الارشاد الزراعي و التي تختلف فيما يتدرج تحتها من مجالات بحثية حسب مواطن التركيز لأي من الظواهر محل الاستقصاء و الدراسة.